

# أثر الأغنية الشعبية الألمانية فى الأداء الغنائى من خلال أوبرا هانسيل وجريتيل لهمبردينك

\* لىلى بيومى مصطفى محمد

## المقدمة:

الأغنية الشعبية هى الأغنية التى يتداولها الناس فى الوسط الشعبى ويتوارثونها جيل بعد جيل. وتعد الأغنية الشعبية على قدر كبير من الأهمية لأنها تصور عادات الناس وتقاليدهم فى المناسبات المختلفة ، وتتميز موسيقاها بالإرتجال والتنوع والألحان الرئيسية غير المعقدة والتناسق البسيط .

وظهر هذا من خلال أوبرا هانسيل وجريتيل (1891) Hansel and Gretel للمؤلف الألمانى انجليبرت همبردينك E.Humperdinck . وهى أوبرا تجمع بين أغانى الأطفال والأغنى الشعبية الريفية مما يجعلها من الأوبرات التى قدمت للأطفال والكبار على حد سواء ولكنها تحتوى أيضا على التعقيد الأوركسترالى المستوحى من موسيقى ريتشارد فاغنر . R. wagner ( ١٨١٣ - ١٨٨٣ )

## مشكلة البحث :

استخدام الأغنية الشعبية الألمانية فى أوبرا هانسيل وجريتيل لانجليبرت همبردينك له أثراً خاصاً مختلفاً فى الأداء الغنائى عنه فى الأغنية التقليدية ، مما أثار الباحث ودفعه لتناول تلك الأغنى بالدراسة لإبراز تلك الآثار المترتبة على استخدامه للأغنية الشعبية الألمانية فى الأداء الغنائى

## هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى إبراز أثر الأغنية الشعبية الألمانية فى الأداء الغنائى من خلال أوبرا هانسيل وجريتيل من خلال عينة البحث

**أهمية البحث :** يهتم البحث بتوضيح أسلوب الأداء الغنائى للأغنية الشعبية الألمانية من

---

\* مدرس- قسم الأداء (غناء)- بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

خلال أوبرا هانسيل وجريتيل عينة البحث مما يساعد دارسى الغناء فى التعرف على إمكانية أدائها بالمستوى الفنى المطلوب

### فرض البحث :

- ما هو أثر الأغنية الشعبية الألمانية فى الأداء الغنائى الأوبرالى ؟
- ما هى متطلبات الأداء الغنائى ( فى عينة البحث ) ؟

### حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على دراسة أثر الأغنية الشعبية فى الأداء الغنائى من خلال عينة البحث فى أوبرا هانسيل وجريتيل لهمبردينك . فى أواخر القرن التاسع عشر بألمانيا .

### أ- منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى ( تحليل محتوى )

### ب- عينة البحث :

ثنائى غنائى دويتو Duetto لصوت السوبرانو والميتزوسوبرانو من هانسيل وجريتيل لهمبردينك

### ج- أدوات البحث :

إستمارة تحليل بيانات تشتمل العناصر التالية :

- النص والترجمة , السلم ، الميزان , السرعة , الصيغة , عدد الموازير , المساحة الصوتية ثم
- المسار اللحنى . علاقة النص بالموسيقى . الصعوبات المستخدمة فى الأداء .
- المدونات الموسيقية . الأدوات المستخدمة السمعيه والبصرية للأوبرا . كتيب الأوبرا Libretto

### مصطلحات البحث :

- السنجشيل :- **Singspiel**

وهى تعتبر من الأوبرات الكوميدية الألمانية التى تطورت من البلاد الإنجليزية وهى أيضا تشبه المسرحيات الغنائية ، ولكن على النقيض من الأوبرا الجادة الألمانية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- فتحى الصنفاوى -الموسيقى الكلاسيكية والرومانتيكية العالمية - دار الكتب -القاهرة ١٩٩٥

## - الثنائيات الغنائية :- Duetto

تطلق ثنائي على كلمة الثنائي الغنائي والآلى ، والثنائي الغنائي يتركب من صوتين فرديين بمصاحبة أوركستراالية فى الأوبرا والأوراتوريو ويتقابل فيه الصوتان الغنائيان بتكوينات مختلفة حيث يخصص لصوتين من أصوات النساء ، أو صوتين من أصوات الرجال أو لصوتين أحدهما نسائى والآخر من أصوات الرجال وغالباً ما تبرز ألقانه الحوار بين صوتين<sup>1</sup> .

## التكنيك الغنائى :- Singing Technique

هو دراسة تهدف إلى صقل الصوت البشرى ، عن طريق معالجة التفاصيل الفنية عند تدريس مادة الغناء ، والمحافظة على الأجهزة المتزامنه فى إصدار الصوت الغنائى فى جسم الإنسان علاوة على قيمة المساحة الصوتية ، وإكساب الصوت المرونة الكافية ليصبح قادراً على التعبير الموسيقى وعن الأفكار والمشاعر والأحاسيس الإنسانية النبيلة التى تحتويها المؤلفات الغنائية<sup>2</sup>

### دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث :

#### الدراسة الأولى بعنوان<sup>3</sup>:

#### بحث بعنوان " أسلوب الأداء الغنائى فى أوبرات موتسارت "

تتناول هذه الدراسة أهمية أسلوب الأداء الغنائى وكيفية التعبير عنه والتميز بين أسلوب مؤلف ومؤلف آخر. وألا تقتصر تنفيذ المقطوعات الغنائية الأوبرالية على دراستها فقط دون الرجوع إلى أصل العمل الذى تنتمى إليه ومعرفة ظروف تأليفه حتى يتم التعبير عنه بصدق . وتوصل الباحث إلى أن فهم وتحليل الخط الغنائى والمصاحبة يودى إلى التعبير عن هذه المقطوعات بالمستوى الفنى المطلوب وأيضا أهمية دراسة أبعاد الشخصية الأوبرالية عن طريق الإستماع الى العمل الأوبرالى كاملا قبل غناء أغنية أو جزء من أجزاء العمل التى تقوم به هذه الشخصية حتى يتوصل المغنى الى تلوين صوته بما هو مناسب لسمات هذه الشخصية.

<sup>1</sup> - Wili Apel . Dictionary of music, Harvard university Press, 2001

<sup>2</sup> - Fields V.A, Foundation of The Singing art . New york , Vantage Press 1977

<sup>3</sup> - محمد إبراهيم السيد -رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان -القااهرة -١٩٨٥

## الدراسة الثانية بعنوان<sup>1</sup>:

### بحث بعنوان " الأسلوب الغنائى فى مؤلفات فردى " <sup>1</sup> .

قدم هذا البحث عرضاً سريعاً لحياة فردى الفنية إيماناً منه بأن حياة الفنان ليست بعيدة الصلة عن فنه ، ثم تعرض إلى أعماله الفنية بدءاً من محاولاته الأولى حتى قمة نضوجه ، وذلك للتعرف على فردى من أكثر من وجهه ويهدف هذا البحث إلى مساعده دارسى الغناء الأكاديمى وتقديم العون لهم ليصبحوا أكثر نضجاً فى أداء مؤلفات فردى الغنائية وذلك باتباع خطة علمية وفنية متطورة ، وتوصل البحث الى ضرورة تعمق دارسى الغناء فى دراسة العمل الفنى ، لإكتشاف ما تحتويه الموسيقى الغنائية من كنوز فنية مختلفة ، فيزيد من فهمه لها وتتضاعف متعته بغنائها فيتحسن أسلوب أدائه لها و ولقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفى - (تحليل محتوى) .

## الدراسة الثالثة بعنوان<sup>2</sup>:

### بحث بعنوان " أسلوب الأداء الغنائى لمذهب الواقعية فى الأوبرا الإيطالية من خلال بعض أعمال بوتشيني وماسكانى

تناول هذا البحث دراسة مذهب الواقعية التى إعتنقها الشعراء والفنانين الرومانتيكيين فى أوروبا وذلك فى نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين متناولاً بيترى ماسكانى P. Mascagni وجياكومو بوتشيني G.Puccini كعلمين من أعلام هذا المذهب فى الأوبرا الإيطالية وأسلوب الأداء الفنى المطلوب لأداء الأعمال الأوبرالية القائمة على مذهب الواقعية فى أوبرات ماسكانى وبوتشيني .

**-تعليق الباحثة :** تتفق الدراسات السابقة مع البحث الراهن من حيث تناولها أهمية دراسة كل ما يتعلق بأساليب الغناء من تقنيات فنية وموسيقية إلى جانب أهمية دراسة حياة المؤلف وأسلوبه ، مما يفيد إلى وصول المؤدى للمصداقية فى نقل افكاره للجمهور بكل وضوح كما تناولت شرح المميزات الآدائية للأصوات الغنائية إلى جانب الإشارة إلى أهمية دراسة نص الأوبرا .

<sup>1</sup> - غفت محمود عياد - بحث منشور من سلسلة بحوث فى الغناء - دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٨٤ .  
<sup>2</sup> - عهد عبد الحليم أحمد -رسالة دكتوراة-بحث غير منشور- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٨

## المحور الثاني : المفاهيم النظرية للبحث

### الأوبرا فى ألمانيا خلال العصر الرومانتيكى :

تنامت المحاولات لدى المؤلفون الموسيقيون فى ألمانيا وخصوصاً فى القرن الثامن عشر . تأليف أوبرا ألمانية الطابع فكان (السينجشيل Singspiel) ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من الأسلوب الإيطالى السائد فى هذا الوقت فى تأليف الأوبرات . وعلى الرغم من ذلك ظهرت مجموعة من المحاولات لتطور السينجشيل التى يدخل فيها الغناء الشعبى الألمانى جنباً إلى جنب مع أنواع الغناء الأوبرالى التقليدى .

من الأوبرات التى ظهرت فى بداية القرن التاسع عشر وتعتبر من أوائل الأوبرات الألمانية الرومانتيكية هى أوبرا فيديليو Fidelio ١٨٠٥ لبيتهوفن Beethoven (١٧٣٩-١٧٩٢) وأوبرا أوندين Undine (١٨١٦) لهوفمان E.Hoffman (١٧٧٦-١٨٢٢) والتى استخدم فيها قصة خيالية لفوكيه F.Fouque (١٧٧٧-١٨٤٣) .

### من مميزات الأوبرا الألمانية فى العصر الرومانتيكى .

إعتمادها على نصوص الأساطير الشعبية والقصص الشعبية . العناية بإظهار القوى الخارقة لما وراء الطبيعة والصراع بين الإنسان وبينها كوسيلة لتصعيد العامل الدرامى فى الأوبرا . الاهتمام بالطبيعة . الإستعانة بالأغاني الشعبية الألمانية داخل الأوبرات وأغاني تحمل نفس مميزات الأغاني الشعبية الألمانية واستعمالها جنباً إلى جنب مع الأغاني الأوبرالية التقليدية. وهذا ما حرص عليه همبرديك فى تأليف أوبراه هانسيل وجريتيل<sup>1</sup>.

### الأغنية الشعبية :

الأغنية الفولكلورية ( الشعبية ) هى ركن من أركان علم الفولكلور، و هى قصيدة شعرية تكون غالباً متوارثة عن طريق السمع، و غير مدونة، وايضاً غير معلومة النشأة فى الغالب ترتبط بالشعب و تشيع و تنتشر بين العامة من الناس فى الأرياف و المدن، يتناقلونها عن طريق الرواية الشفهية دون حاجة إلى تدوين أو طباعة، تغنى بشكل جماعى أو فردي ، و ذلك بغرض التسلية

<sup>1</sup>- عواطف عبد الكريم-تاريخ وتذوق الموسيقى فى العصر الرومانتيكى-الطبعة الثانية -مركز كوين للكمبيوتر-القاهرة١٩٩٧

و الترفيه، أو لأنها ترتبط بوظيفة اجتماعية معينة أو طقوس أو مناسبات، كأغاني العمل، و الأفرح و الأطفال.

إن الأغنية الشعبية ليست بالضرورة هي الأغنية التي أبدعها المجتمع، ولكنها الأغنية التي يغنيها الشعب، و التي تؤدي وظائف يحتاجها المجتمع، ويرجح أن يكون مؤلفها فردا واحدا من العامة ، ظل اسمها مغمورا يطويه النسيان. إلا أنه من المؤكد كان أقوى موهبة في محيطه الاجتماعي، و قد يرجع تأليفها في بعض الأحيان إلى الإرتجال. كلماتها متناقلة عن طريق الأداء الشفوي في مختلف الطقوس و المناسبات مما يجعلها عرضة لكثير من التعديلات إما بالزيادات أو بالنقصان عبر إنتقالها بين الأفراد و الجماعات على إختلاف مستوياتهم وانتماءاتهم الإجتماعية و الثقافية<sup>1</sup>، كما تشيع الأغنية الشعبية مع غيرها من ألوان الفنون الشعبية الأخرى كالأمثال الشعبية، و الحكايات، والأساطير و غيرها، في انتقالها من

شخص إلى آخر و من منطقة إلى أخرى و من جيل إلى جيل ،عن طريق المشافهة دون أي

اعتماد على التسجيل أو التدوين الذي ربما يعطيها نصا و لحنًا و شكلا ثابتا محددًا، وهذا ما يجعلها تتصف بالمرونة و الحيوية، فهي قابلة للتغيير و التبديل باستمرار، فقد ينسى المغني النص ويستكملة من عنده، أو يحاول أن يبذل النص ليلائم المناسبة التي يغني فيها، و كثيرا ما يحدث هذا في مناسبات الأفرح و غيرها و يساعد ذلك على أن تظل الأغنية الشعبية محفورة في ذاكرة الناس، و هي بذلك تواجه أنماط و تجارب و خبرات الحياة المتجددة<sup>2</sup>

انجيليرت همبردينك :

مؤلف ألماني ولد في مدينة سايبيرج **Sieberg** بمقاطعة الراين الألمانية في ( ١ سبتمبر ١٨٥٤ ، وتوفي في مدينة نويسترايليتز **Neustreilitz** الألمانية في ( ٢٧ سبتمبر ١٩٢١ ) . بدأ حياته بتلقيه دروس العزف على البيانو ، أنتج مقطوعته الأولى في سن السابعة. كانت أولى محاولاته للعمل في المسرح عبارة عن غنائيتين كتبهما عندما كان في الثالثة عشرة من عمره. رفض والداه خططه للعمل في مجال الموسيقى وشجعه على دراسة الهندسة المعمارية. ومع ذلك، بدأ أخذ

<sup>1</sup> - شوقي عبد الحكيم- موسوعة الفولكلور و الأساطير العربية - الطبعة الأولى- دار العودة- بيروت ١٩٨٠

<sup>2</sup> - حسنى عبد الحميد أحمد رشوان- الفلكلورية والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع- المكتب الجامعي الحديث ١٩٩٣

دروس الموسيقى على يد فرديناند هيلر **Heller Ferdinand** (١٨٤٢-١٩١٢) و ايزيدور سايس **Isidore Seis** (١٨٤٠-١٩٠٥) فى معهد كولونيا فى عام ١٨٧٢.

وفى عام ١٨٧٦، حصل على منحة دراسية مكنته من الذهاب إلى ميونيخ، حيث درس مع فرانز تيشنر **T.Franze** (١٨٨٨-١٩٦٧)

فى عام ١٨٧٩ فاز بجائزة مندلسون\* وكان **همبردينك** أول من فاز بهذه الجائزة والتي مكنته من الذهاب إلى إيطاليا حيث تعرف على ريتشارد فاغنر وقد دعاه للانضمام إليه وفى خلال عامى ١٨٨٠-١٨٨١ ساعده **همبردينك** فى إنتاج الأوبرا البارسيفال **Parsifal** .

تتقل **همبردينك** بعد ذلك للعمل بين فرنسا وإسبانيا وقضى عامين فى التدريس فى معاهد كلا منهما وفى خلال هذا الوقت قام بتأليف العديد من أعمال الكورس وأعمال للأوركسترا الصغيرة والتي تمتعت بشهرة كبيرة فى ألمانيا .

ولكن العمل الرئيسى الذى كان سببا فى شهرة **همبردينك** هى أوبرا **هانسيل وجريتل Hansel und Gretel** (١٨٩٠) .

فى عام ١٨٦٩ قام الملك فيلهلم الثانى **Wilhelm II** (١٨٥٩-١٩٤١) بتعيين **همبردينك** أستاذا للموسيقى وذهب للعيش فى مدينة بوبار **Boppard** ثم ذهب إلى برلين بعد ذلك بأربع سنوات حيث تم تعيينه رئيساً لجماعة المؤلفين فى المدرسة الرئيسية وكان من بين طلابه الملحن أندريا ايساسى **A.Isasi** (١٨٩٠ - ١٩٤٠).

على الرغم من الإعتراف به كتلميذ لفاغنر بدلاً من كونه مبتكراً , إلا أن **همبردينك** كان من أوائل من استخدم طريقة الغناء فى طبقة التحدث **Sprechgesang** وهى تقنية صوتية إستخدمها فى ميلودراما أطفال الملك **King's Children** (١٨٩٧-١٩١٠).

ويلاحظ من خلال أعمال **همبردينك** أنه أصبح منشغلاً بأوبرا الأطفال ويقوم بتأليفها بعناية موسيقية متقنة وفى تدفق آلي مستمر نتيجة لتأثره بفاغنر ولكن فى نفس الوقت تكون واضحة وسهلة الوصول إليها وكان بصفته شخصية تمثل الرومانسية الألمانية فاستطاع أن يستغل هذا من خلال ميله نحو حكاية الأوبرا الخيالية القائمة على الموسيقى من الأصل الفلكلورى .

\*جائزة مندلسون . هى منحة تقدم للطالب المتميز فى الموسيقى فى ألمانيا

أشهر أعماله المسرحية :

- الأطفال السبعة الصغار (Die sieben Geißlein) (The Seven Little Kids) ١٨٩٥
- أطفال الملك (Königskinder) (King's Children) ١٨٩٧
- الجميلة النائمة (Dornröschen) (Sleeping Beauty) ١٩٠٢
- الزواج غير المرغوب (Die Heirat wider Willen) (The Reluctant Marriage) ١٩٠٥
- حلم الكريسماس (Bübchens Weihnachtstraum) (The Christmas Dream) ١٩٠٧
- الخياط (Die Marketenderin) (The Provisioner) ١٩١٤

وفاته :

في ٥ يناير ١٩١٢ ، عانى همبردينك من جلطة دماغية. وعلى الرغم من تعافيه ، ظلت يده اليسرى مشلولة بشكل دائم. وعلى الرغم من ذلك لم يتوقف عن التأليف ، وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٢١ أصيب بنوبة قلبية وتوفى فى اليوم التالى<sup>1</sup>.

نبذة تاريخية عن أوبرا هانسيل وجريتل :

قام بتأليف القصة الأخوين جريم \* J.Grimm (١٧٨٥-١٨٦٣) ، W.Grimm (١٧٨٦-١٨٥٩) وهى مأخوذة عن مجموعة الأخوين جريم للقصص الشعبية ، والعناصر الأساسية هى لطفلين طردوا من منزلهم وتائهين فى الغابة وتعثر عليهم ساحرة شريرة . لكن قامت **أيدلهيد ويت** A.Wette (١٨٥٨-١٩١٦) بتغيير القصة قليلاً . فأصبحت القصة لا تدور حول ضياع الأطفال أو العثور عليهم أو الساحرة الشريرة، ولكن أصبح الأمر يتعلق بعين الله الساهرة باستمرار وقدرته على العناية بجميع البشر .

تم إقتراح فكرة الأوبرا على همبردينك من قبل أخته **أيدلهيد** والتي تواصلت معه فى بادئ الأمر

<sup>1</sup> -en.m.wikipedia.org/wiki/Engelbert\_Humperdinck\_(composer)

\*- مؤلفين ألمان يتمتعون بمهارات لغوية رائدة فى مجال الحكايات الشعبية وكانوا من بين أول وأشهر جامعى الحكايات الشعبية الألمانية والأوروبية



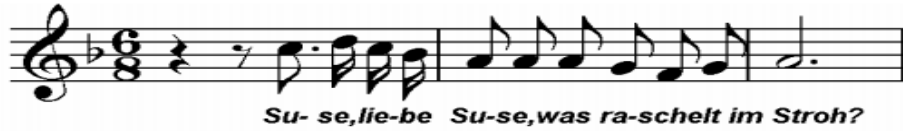
بشأن تأليف الموسيقى للأغاني التي كتبها لأطفالها ليتم تأديتها في عيد الميلاد وكانت مأخوذة من قصة هانسيل وجريتل، وبعد عدة محاولات تم تحويل الموسيقى والأغاني إلى أوبرا واسعة النطاق<sup>1</sup>

قبل كتابة الأوبرا تمت دعوة همبردينك من قبل فاجنر لمساعدته في كتابة الدراما الموسيقية (البارسيفال)، ولقد رحب همبردينك بهذه الفرصة حتى يتعرف بشكل مباشر على أسلوب فاجنر في تأليف الأوبرات فكانت نتيجة هذه الأوبرا عمل ممزوج بالدروس الموسيقية المتطورة التي تعلمها من أستاذه مع الحفاظ على السحر والأسلوب البسيط الذي كان يتمتع به همبردينك، حيث انتقل في هذه الأوبرا من الحقيقي إلى الغامض ثم إلى غير الواقعي والخيالي.

قامت أيدهيد بإدخال مسحة دينية في النص ويستغلها همبردينك عند تأليف الموسيقى، وبينى هذه المرة الفكرة التي غالباً ما يستخدمها فاجنر في أوبراه من أجل نقل رسالة نبيلة وهي ترنيمة المساء Abendsegen والتي يتغنى بها الأطفال في وسط الغابة قبل النوم.

أراد همبردينك تقديم شيئاً بسيطاً في هذه الأوبرا لذلك استخدم الأغاني الشعبية من أجل ذلك، في بداية الفصل الأول استخدم لحن خاص بالفلكلور الألماني مؤلف من ست نوتات تتكون به الموسيقى من جمل تشبه إلى حد كبير الكلام الذي نتحدث به parlando وهو عبارة عن سؤال

وجواب



شكل رقم (١)

شكل رقم (١) هو عبارة عن سؤال . حبيبتي سوزى ما هو حفيف القش ؟

Suse, liebe Suse, was raschelt im Stroh ?

العبارة في سلم فا / ك ، تبدأ بنغمة ( دو ' ) وتنتهي بنغمة ( لا الوسطى ) وهي النغمة الثالثة للسلم لتعبر عن السؤال .

أما عن الجواب هو . الأوز يمشى حافى القدمين وليس لديه حذاء ! شكل رقم ( ٢ )

<sup>1</sup> --stringfixer.com/ar/Hansel\_and\_Gretel\_(opera) .

Die Gänse gehn barfuss und haben kein' Schuh !

يبدأ الجواب بنغمة ( فا ) وينتهي بنغمة ( فا ) وهي أساس السلم ليعبر عن الإجابة .



شكل رقم ( ٢ )

يبدأ الفصل الثانى أيضاً بأغنية شعبية وفيها تقوم جريتيل بتعريف عالم الغابة السحري بكل ما فيه من الحيوانات, الجنيات, الملائكة, المخلوقات الحية , وهي أغنية تقوم على اللغز .

أما عن الموسيقى تتكون من مقطعين متطابقين ولكن بكلمات مختلفة , وتقوم على الإيقاعات البسيطة وكذلك التعبير الموسيقى البسيط , أما عن الأداء فتؤدى جريتيل فى تعبير هادئ *Leise* وخافت جداً *PP* يكاد يكون همهمة .



شكل رقم ( ٣ )

ينتهي الفصل الثاني بأغنية ( ترنيمة المساء Abendsegen ) وهى أغنية شعبية يقوم بأدائها

كلا من هانسيل وجريتيل<sup>1</sup>

G  
mit halber Stimme.  
Abends, will ich schlafen gehn, vierzehn Engel um mich stehn: 2

H  
mit halber Stimme.  
Abends, will ich schlafen gehn, vierzehn Engel um mich stehn: 2

شكل رقم (٤)

أوبرا هانسيل وجريتيل :

مؤلف النص : أيدلهيد ويت A.Wette

عن قصة : الأخوين جريم Brothers Grimm

تاريخ ومكان العرض الأول : 23 ديسمبر 1893 فى فايمار Weimar بألمانيا بقيادة ريتشارد شتراوس Richard Strauss ( ١٨٦٤ - ١٩٤٩ ) .

أصبحت أول أوبرا تبث من البداية إلى النهاية بواسطة راديو بى بى سى فى يوم عيد الميلاد . وتمت ترجمتها إلى أكثر من إثتى عشر لغة وعرضت فى معظم أنحاء العالم .

شخصيات الأوبرا :

صانع مكانس	باريتون	Peter	بيتر
الزوجة والأم	ميتروسوبرانو	Gertrud	جيرترود
الإبن	ميتروسوبرانو	Hansel	هانسيل
الإبنة	سوبرانو	Gretel	جريتيل
	ميتروسوبرانو	Gingerbread	ساحرة الزنجبيل

<sup>1</sup> - Diana Todea , The opera Hänsel und Gretel by E. Humperdinck in the

رجل الرمل	Sand man	سوبرانو
جنية الندى	Dew Fairy	سوبرانو

أحداث الأوبرا :

### الفصل الأول : داخل المنزل

يشتكى هانسيل من أنه جائع تُطلعه جريتيل على بعض الحليب الذى أعطاه أحد الجيران لعشاء العائلة . يبدأ الأطفال فى الرقص , تعود والدتهم وتريد أن تعرف لماذا لم ينجزوا سوى القليل من العمل , وعن طريق الخطأ تسكب الحليب على الأرض . تصرخ الأم فى وجه الأطفال وتأمهم بالذهاب إلى الغابة لقطف بعض الفراولة . يعود والدهم إلى المنزل ويخرج من الكيس الطعام الذى اشتراه ثم يسأل عن الأطفال تخبره الأم بأنها أرسلتهم إلى الغابة يخبرها عن الساحرة الشريرة التى تعيش هناك وأن الأطفال فى خطر يخرجون إلى الغابة للبحث عنهم .

### الفصل الثانى : فى الغابة

هانسيل يقطف الفراولة , ويسمع الأطفال صوت طائر الوقواق يغنى , يأكلون الفراولة كلها , فى صمت الغابة الموحش يعترف هانسيل لجريتيل بأنه فقد طريق العودة , الأطفال خائفون يأتى رجل النوم وينثر الرمال على عيونهم , ويتلو الأطفال صلاتهم المسائية . وفى المنام يون أربعة عشر ملاكاً.

### الفصل الثالث : بيت خبز الزنجبيل

تأتى جنية الندى لإيقاظ الأطفال توقظ جريتيل و هانسيل ويرون بيت خبز الزنجبيل , ولكنهم لا يلاحظون وجود الساحرة , تأخذهم الساحرة وتقرر إعطاء أكل لهانسيل حتى يصبح سميناً وتضع تعويذة عليه . تطلب الساحرة من جريتيل أن تنظر إلى الفرن تتظاهر بأنها لا تعرف كيف تفعل . فتقترب الساحرة من الفرن فتقوم جريتيل بدفعها بداخله . تقوم بإطلاق سراح أخيها , وتعود أطفال خبز الزنجبيل إلى الحياة , يجد الأب والأم الأطفال ويعبرون جميعاً عن إمتنانهم لأن الله هو من أنقذهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> --<https://www.metopera.org/globalassets/user-information/nightly-opera-streams/week-41/playbills/jan-1-hansel-and-gretel.pdf>

## المحور الثالث : الدراسة التحليلية

ثنائي غنائي دويتو Duetto لصوت السوبرانو والميتزوسوبرانو بعنوان Abends فى المساء

موقع الدويتو من الأحداث الدرامية للأوبرا : ( الفصل الثانى )

عندما ذهب الأطفال إلى الغابة بدأوا فى قطف الفراولة , ثم قاموا بأكلها واللعب مع بعضهم البعض ثم فقدوا طريق العودة إلى منزلهم فتأخر بهم الوقت وحل الظلام فخافوا وجلسوا على الأرض , ثم أتى رجل الرمل ونثر عليهم الرمال حتى يناموا ولكنهم قاموا بتأدية صلاتهم قبل النوم كما تعودوا أن يفعلوا .

النص الشعري والمعنى الإجمالى للمقطوعة :

Abends, will ich schlafen gehn	فى المساء عندما أريد أن أنام
vierzehn Engel um mich	أربعة عشر ملاكاً يقفون حولي .
zwei zu	أثنين عند رأسى .
	stehn,
	meinen Häupten
zwei zu meinen Füßen,	أثنين عند قدمى .
zwei zu meiner Rechten,	أثنين عن يمينى .
zwei zu meiner Linken,	أثنين عن يسارى .
zweie, die mich decken,	اثنين يقومون بتغطيتى .
zweie, die mich wecken,	اثنين يقومون بإيقاظى .
zweie, die mich weisen	اثنين سوف يأخذانى .
zu Himmels paradeisen	إلى المسيرات السماوية .

التحليل :

السلم : ري / الكبير

4

الميزان : 4

السرعة : هادئ دائماً *sehr ruhig*

الصيغة : ثنائية A .B

نوع الأغنية : كانون

الطول البنائي : ٢١ مازورة

المساحة الصوتية : لصوت السوبرانو ( جريتيل )



شكل رقم (٥)

المساحة الصوتية : لصوت الميتزوسوبرانو ( هانسيل )



شكل رقم (٦)

الفكرة الأولى A :-

من مازورة (١-٨) وتنتهي بقفلة تامة في سلم (مى / الصغير) .

تبدأ جريتيل بالغناء في منطقة صوتية منخفضة قليلاً بالإشتراك مع هانسيل في منطقة صوتية متوسطة وهي تأتي في تقارب إلى حدٍ ما مع المنطقة الصوتية عند جريتيل وذلك حتى يتم

المحافظة على الرنين السمعي والغنائى وحتى يكون هناك توازن غنائى بين الصوتين ويتم أداء كلاً منهما فى أسلوب كونترابنطى متوافق تماماً , وتؤدى المصاحبة فى نفس الشكل الإيقاعى للغناء مع إستخدام الهارمونيّات بالثالثات وأحياناً بالأوكتاف , وتؤدى المصاحبة الأوركسترالية والمتمثلة فى الإعداد للبيانو نفس الخط اللحنى بتعبير مليئ بالإحساس بصوت خافت جداً PP لتتوافق مع الحالة المزاجية التى يتغنى بها هانسيل وجريتيل ويأتى أيضاً كنوع من تأكيد وتثبيت المعنى الدرامى وتقويته.

فى هذه الفكرة يلاحظ أداء هانسيل وجريتيل فى شكل يجمع بين التسلسل اللحنى صعوداً وهبوطاً معبراً عن الكلمات بصدق حيث جاءت كلمة أربعة عشر Viezehn على نغمة (رى ١) حتى تدل على كثرة عددهم . توجد قفزات لا تتعدى الرابعة الصاعدة والهابطة عند جريتيل فى مازورة (٣,٢) والثالثة الصاعدة والهابطة عند هانسيل فى مازورة (٣) . ويأتى السيكونس من مازورة (٥-٨) فى الخط اللحنى لجريتيل ويقوم هانسيل بغناء نفس السيكونس على بعد ثلاثة هابطة , للتأكيد على المعنى بأن الملائكة تقف عند رؤوسهم وأرجلهم .

يوجد مصطلح هادئ جداً sehr ruhig فى بداية الثنائى ليعبر عن الحالة العامة وهى حالة الهدوء الذى يسبق النوم كما تم إستخدام الأقواس اللحنية الصغيرة slur فى مازورة (١,٢) كإمتداد لحالة النعاس التى يشعر بها هانسيل وجريتيل .

يوجد مصطلح نصف الصوت mit halber stimme فى بداية الأغنية حتى يعبر عن الكلمات لأن الأداء هنا لا يحتاج إلى الغناء بكامل الصوت لأن المطلوب هو الوصول إلى النوم بعد أداء هذه الأغنية جاءت القفلة فى سلم (مى / الصغير) تعبيراً عن حالة الهدوء اللازمة للنوم .

## الفكرة الثانية B :

تبدأ من مازورة (٩-٢١) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم (رى / الكبير) .

تقوم هذه الفكرة على أسلوب المحاكاة Canon تبدأ جريتيل بالغناء بمفردها فى مازورة (٩) ثم يبدأ هانسيل بالغناء فى مازورة (١٠) نفس اللحن على بعد ثانية صغيرة فى مازورة (١٠,١١) .

من مازورة (١٣) تقوم جريتيل بالغناء عن طريق سيكونس لحنى على بعد ثانية صاعدة حتى مازورة (١٧) ويبدأ هانسيل بالغناء عن طريق سيكونس لحنى على بعد ثانية صاعدة من مازورة

(١٤) حتى مازورة (١٧) . إن التسلسل اللحني على نغمات متقاربة يدل على أن الملائكة تحيط بهم من كل جانب . يستمر أداء كلا من هانسيل وجريتييل في توافق لحني من مازورة (١٠) مع أداء المصاحبة في نفس الشكل الإيقاعي وإستخدام تآلفات هارمونية متنوعة , تؤدي المصاحبة نفس الخط اللحني مع وجود تعبير خافت جداً PP ومصطلح فجأة subito ليدل على أهمية الخط اللحني الخاص بالغناء في الظهور . أما عن الغناء يوجد تعبير التدرج نحو القوة Poco cresc. من مازورة (١٠,٩) للتأكيد على شعور الطمأنينة بوجود الملائكة , في مازورة (١٣) يوجد مصطلح هادئ دائماً immer leise للتعبير عن السكون عندما تقوم الملائكة بطغيتهم zweie, die mich decken, , ثم التدرج نحو القوة أيضاً من مازورة (١٦) للتعبير عن إيقاظ الملائكة لهم وفي مازورة (١٧) يوجد تعبير مع الزيادة في القوة mit steigerung لأن الملائكة ستقوم بأخذهم إلى المسيرات السماوية ويظل هكذا حتى نهاية الأغنية مع وجود تعبير التدرج نحو البطء poco ritard في مازورة (٢٠) حتى نهاية العمل ليدل على أن وجودهم في الجنة سيستمر طويلاً . وتنتهي الأغنية على نغمة واحدة (رى ' ) يؤدونها سوياً ليدل على أنهم سيقون في الجنة معاً .

#### متطلبات الأداء الغنائي :

- ينحصر النطاق الصوتي range في الفكرة ( A,B ) في المنطقتين الوسطى والحادة من صوت السوبرانو مع لمس نغمة (صول ' ) مما يتطلب الحفاظ على توجيه الصوت إلى الجبهة وتجنب سقوطه عن طريق فتح الفم وإستدراته ورفع سقف الحلق اللين لأعلى وإستخدام التجاوب الرنانة للأنف والجبهة .
- التحكم الشديد في إخراج النفس بالإرتكاز الثابت على عضلة الحجاب الحاجز وإخراجه بالقدر الذي يتناسب مع طول الجملة الغنائية مع المحافظة على ضبط الصوت .
- تحديد أماكن النفس بدقة دون التأثير على كفاءة وضعية سند الصوت وترابطة وخصوصاً في وجود مصطلح نصف الصوت mit halber stimme .
- مراعاة تفهم أداء المصطلحات الخاصة بالغناء ليصل بالتعبير الغنائي كما أراد المؤلف من جهة وكما تمليه عليه قدراته ومهارته الصوتية الغنائية من جهة أخرى .



## تعليق الباحثة :

- المسار اللحني بسيط يتحرك فى إتجاه الصعود والهبوط وهو ما يميز ألحان الأغاني الشعبية .
- مساندة المصاحبة للحن , الإيقاعات بسيطة غير مركبة مما يساعد على الغناء بسلاسة .
- استخدام المحاكاة والنسيج الكونترابنطى فى الأداء المشترك بين هانسيل وجريتيل وهو ما يؤدى إلى التوافق وذلك ليتطابق مع الجو النفسى والدرامى الخاص بالأغنية .
- لقد إهتم همبردينك بتحديد وسائل التعبير حتى يوضح الحالة المزاجية التى لا بد أن تؤدى بها هذه المقطوعة
- لقد عبر اللحن أصدق تعبير عن النص الشعرى .

نموذج لحنى يدل على الذهاب إلى المسيرات السماوية

*poco rit.*

G  
Himmels Pa.ra - dei - sen.

H  
Him - mel wei - sen. (Sie sinken aufs Moos zurück und schlummern, Arm in

شكل رقم ( ٧ )



*poco rit.*

G  
Himmels Pa-ra - dei - - sen.

H  
Him - mel wei - - sen. (*Sie sinken aufs Moos zurück und schlummern, Arm in*

*Arm verschlungen, alsbald ein)*

Vc.

*poco ritard.*

*(Gänzliche Dunkelheit)*

8

VI.

*pp*

*rit.*

*Tempo.*

*(Hier dringt plötzlich ein heller Schein durch den Nebel, der sich alsbald wolkenförmig zusammen-*

*Mit Ausdruck.*

Hr. Str.

*pp*

*p*

*ballt und die Gestalt einer in die Mitte der Bühne hinabführenden Treppe annimmt)*

*p*

*dimin.*

Ed. 25618

## نتائج البحث :

من خلال الدراسة النظرية لموضوع البحث والدراسة التحليلية لعينة البحث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- أثرت الأغنية الشعبية على الأداء وجعلته سهلاً وسلساً ولا يحتاج إلى إمكانيات صوتية كبيرة .
- إتسم أسلوب همبردينك بالبساطة والسلاسة وجاءت ألقانه معبرة عن المواقف والشخصيات والجو المحيط بها أصدق تعبير وهو ما يميز ألحان الأغاني الشعبية .
- التحكم فى أجهزة الرنين لإصدار الصوت الغنائى المطلوب وخاصة عندما يؤدي فى مصطلح نصف الصوت .
- المصاحبة جاءت بسيطة بأشكال إيقاعية بسيطة لمساندة الخط الغنائى معبرة عن الموقف الدرامى مما يترتب عليه مساندة الطالب على الغناء بسلاسة .

## التوصيات :

- دراسة الأعمال الأوبرالية من حيث القصة والشخصيات والعرض المسرحى ومتطلباته من حيث الزمان والمكان .
- الإهتمام بالتفهم الكامل لمعانى الكلمات المغناة ودراسة مصطلحات التعبير , مع دراسة متكاملة لأسلوب أدائها عن طريق التحليل الموسيقى والغنائى .
- تدريبات صوتية من صوتين للتمهيد لأداء مقطوعات غنائية متعددة الأصوات .
- التوصية بالمواظبة على أداء التدريبات الصوتية اللازمة بأنواعها لإكتساب المهارات التقنية اللازمة للغناء , لأنه من المتعارف عليه أن الموهبة الصوتية الغنائية وحدها لا تكفى ولا بد من تدعيمها وصلها بالدراسة على أسس علمية وفنية سليمة

## قائمة المراجع العربية والأجنبية ومواقع الإنترنت

١- أمال صادق .مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية  
مكتبة الأنجلو - القاهرة ١٩٩١

١ - بن منظور - لسان العرب - دار المعارف بمصر - تاريخ النشر لا يوجد .

٢- حسنى عبد الحميد أحمد رشوان-الفلكلورية والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع-المكتب  
الجامعى الحديث١٩٩٣ .

٣- سامية اسماعيل - بحث غير منشور - مجلة الممارسات اللغوية - جامعة مولود معمري -  
الجزائر ٢٠٢٠ .

٤- شوقى عبد الحكيم-موسوعة الفولكلور و الأساطير العربية -الطبعة الأولى- دار العودة-  
بيروت ١٩٨٠ .

٥- عواطف عبد الكريم-تاريخ وتذوق الموسيقى فى العصر الرومانتيكى-الطبعة الثانية -مركز  
كوين للكمبيوتر-القاهرة١٩٩٧ .

6 – Wili Apel . Dictionary of music, Harvard university Press, 2001 .

7 - VanDrimmelen,Jeff.the University of North Carolina at Chapel Hill .  
ProQuest Dissertations Publishing, 2006.

8 -Diana Todea , The opera Hänsel und Gretel by E. Humperdinck in the  
primary classes, Babes-Bolyai-University Cluj-Napoca, Romania.2009.

9 - [https://en.wikipedia.org/wiki/Engelbert\\_Humperdinck\\_\(composer\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Engelbert_Humperdinck_(composer)) .

10 - [https://stringfixer.com/ar/Engelbert\\_Humperdinck\\_\(composer\)](https://stringfixer.com/ar/Engelbert_Humperdinck_(composer))

11- <https://www.metopera.org/globalassets/user-information/nightly-opera-streams/week-41/playbills/jan-1-hansel-and-gretel.pdf>

## ملخص البحث

### اثر الأغنية الشعبية الألمانية فى الأداء الغنائى من خلال أوبرا هانسيل وجريتيل لهمبردينك

الأغنية الشعبية هى الأغنية التى يتداولها الناس فى الوسط الشعبى ويتوارثونها جيل بعد جيل . وتعد الأغنية الشعبية على قدر كبير من الأهمية لأنها تصور عادات الناس وتقاليدهم فى المناسبات المختلفة , وتتميز موسيقاها بالإرتجال والتنوع والألحان الرئيسية غير المعقدة والتناسق البسيط .

وظهر هذا من خلال أوبرا هانسيل وجريتيل (1891) Hansel and Gretel للمؤلف الألمانى انجيلبيرت همبردينك E.Humperdinck ..

يتطلب أداء أغانى الأطفال والأغنى الشعبية أداءً خاصاً يتماشى مع الألحان البسيطة التى تصاغ بها هذه الأغانى . مما يتطلب دراستها وتحليلها موسيقياً من خلال عينة البحث المنتقاة , حتى تساعد دارسى الغناء لإمكانية أدائها بالمستوى الفنى المطلوب .

#### ويشتمل البحث على :-

مشكلة البحث - هدف البحث - أهمية البحث - فرض البحث - حدود البحث - إجراءات البحث مصطلحات البحث - الدراسات السابقة . يتكون البحث من الشق النظرى ويشتمل على الأوبرا فى ألمانيا خلال العصر الرومانتيكى , الأغنية الشعبية , إنجيلبيرت همبردينك , نبذة تاريخية عن أوبرا هانسيل وجريتيل , أوبرا هانسيل وجريتيل . ثم الشق التحليلى ويشتمل على التحليل الغنائى لعينة البحث ثم النتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية والإنترنت .

## **The effect of the German folk song on the Singing performance through the opera of Hansel and Gretel to Humperdinck.**

The folk song is the song that people circulate in the popular milieu and pass it on from generation to generation. The folk song is of great importance because it depicts people's customs and traditions on different occasions, and its music is characterized by improvisation, diversity, uncomplicated main melodies, and simple harmony.

This appeared through the opera **Hansel and Gretel** (1891) by the German author **Engelbert Humperdinck**

The performance of children's songs and folk songs requires a special performance in line with the simple melodies in which these songs are formulated. Which requires studying and analyzing it musically through the selected research sample, in order to help students of singing for the possibility of performing it at the required technical level.

### **The search includes:**

Research problem – Research Aim – Research importance – Research hypo – Research limitation – research procedures, Research Expression– previous studies. The research consists of the theoretical part and includes the opera in Germany during the romantic era, the popular song, Engelbert Humperdinck, a historical overview of the operas of Hansel and Gretel, the operas of Hansel and Gretel, then the analytical part and includes the lyrical analysis of the research sample, then the results, recommendations and a list of Arabic and foreign references.